

— أعلم يا ولدى أن المنام قد يصدق وقد يكذب ، فلا تشغل نفسك بما رايت .

— لا والله يا أبت ، ما بقى لى فى الدنيا طمع .

وصلى شطا فى اطمئنان ، وما طلع الصبح ولاح ، حتى تاهب للخروج الى الحرب ، فتعلق به ابوه داعم العين ، وقال له :

— يا بنى ، بحقى عليك لا تبلى بفراقك .

— دع عنك العتاب .

فضم البامرك ابنه اليه فى وله وقد سحت العيون : وخفقت القلوب فى الصدور ، انه الفراق ، وهمس البامرك فى أذن ابنه فى صوت مخنوق بالبكاء :

— يا بنى ، ان صح منامك فاذكرنا عند ربك .

وبرز شطا للقتال كليث فى اكمة ، ودعا للبراز ، فخرج اليه واحد فقتله ، وثان وثالث حتى قتل اثنى عشر فارسا ، فلما رأى أبو ثوب ما فعل شطا بفارسانه لم يطق صبرا ، فخرج اليه بنفسه ، وكان فارسا صنديدا ، ودار القتال بينهما رهيبا ، لا هوادة فيه ولا رحمة ، واستمر نصف نهار ، فمطش شطا ، ولاح له فى السماء القبة التى رآها فى المنام ، والحوراء التى قالت له : يا مفتونا بدار الدنيا ، أن آن لك أن تذكرنا ، وفى يدها كأس ، وكأنها سمعها تهتف به :

— يا شطا هذا شراب من شرب منه لا يستقم ولا يفيق .

فتوقف عن القتال ، ورفع بصره الى السماء كالمشدوه ،